Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل يفهم من هذا ، أن تفسير القرآن كان مباحاً لكل هؤلاء ، من غير قيد أو شرط ؟

كلا ، بل كانت هناك شروط ملتزمة ، لا يتهاون العلماء في ضرورتها للمفسر . ولا يجرؤ أحد على التصدي للتفسير دون استيفائها .

الدراية بعلوم العربية ، كانت الشرط الأول !

وهو شرط لم تكن هناك حاجة إلى تقريره في العصر الأول ، والقرآن في بيئة العربية الفصحى .

ثم مع الفتوح الكبرى ، خرج المسلمون من بلاد العرب ، واستقروا في الأقطار التي فتحها الإسلام ، وخالطوا شعوبها ، فبعدت الفصحى عن بيئتها الأولى وتعرضت لما قضت به طبيعة الظروف وسنن الاجتماع اللغوي ، من شوائب العجمة واختلاط الألسن . وظهرت آثار من ذلك كله على جيل المولّدين من العرب الذين ولدوا في الأقطار المفتوحة .

وتعربت الشعوب الداخلة في الإسلام ، فاتسع المجال اللغوي للعربية ، في القرن الأول للهجرة ، من المشرق الآسيوني في خراسان وما وراء النهر ، إلى المغرب الإفريقي حتى ساحل المحيط الأطلسي .

ومن حيث وقف التاريخ مبهوراً يرصد حركة التحول اللغوي لهذه